

1- ما هو التعليم عن بعد والفصول الافتراضية، وما هي المزايا والعيوب ؟

لا تحتاج سوى إنترنت وجهاز حاسوب أو لابتوب أو جهاز لوحي، حتى تبدأ رحلتك في تلقي دروسك أو التعلم، سواء أكنت طالبًا نظاميًا في المدرسة أو أيا من مراحل التعليم العالي أو حتى تتعلم من خلال دورات لتطوير مهاراتك في أحد المجالات، هكذا أصبح نظام التعليم عن بعد ييسر من عملية التعلم، في عالم قلبت فيه التكنولوجيا موازين كل شيء، واتخذ هذا النظام عدة أشكال منها ما يتم بالمدارس وهو نظام "الفصول الافتراضية"

محور حديثنا في هذا المقال، فهل هذا النظام بكل هذه البساطة، وهل تكون طاقة الطالب الاستيعابية مناسبة ليعتمد فقط على الفصول الافتراضية بدلا من الفصول الدراسية، وما هي إيجابيات وسلبيات الفصول الافتراضية؟ أسئلة سنجيب عليها في السطور القادمة..

2- ما هو نظام التعليم عن بعد؟

يعتمد المفهوم الأساسي للأنظمة التعليمية عن بعد على وجود المتعلم في مكان يختلف عن المصدر الذي قد يكون الكتاب أو هيئة التدريس أو حتى مجموعة الدارسين متواجدين به. ونقل البيئة التقليدية للتعليم من جامعة أو مدرسة وغيره إلى بيئة متعددة ومنفصلة جغرافيًا في أنحاء العالم، وبدأ هذا التعليم في البداية عبر إرسال الكتب وشرائط الكاسيت إلى الطلاب. ومع التطور التكنولوجي انتقل إلى المواقع الإلكترونية، وتم تطبيقه في العديد من الجامعات والمدارس، وتطور الأمر في المدارس إلى الفصول الافتراضية.

3- ما هي الفصول الافتراضية؟

الفصول الافتراضية هي بيئة للتعلم تتم في فضاء افتراضي بتوفير المناهج الدراسية عبر الإنترنت، و يسمح الطلاب والمعلمين بالمشاركة والتحكم في مجتمعات التعلم وذلك باستعمال الحواسيب الشخصية والأجهزة الذكية عبر الإنترنت للمساهمة في جودة وفعالية التعليم بفضل الأدوات والتطبيقات المساعدة، ويُمكن للطلاب في الفصول الافتراضية المشاركة في التعلم وإعادة المحاضرة أكثر من مرة.

4- ما هي مزايا و سلبيات التعليم عن بعد ؟

على الرغم من أن الفصول الافتراضية أحدثت ثورة مهمة في وسائل التعليم باستخدام الذكاء الاصطناعي إلا أنها تحظى بعدد من المميزات والعيوب ما يجعلها محط رضا البعض بشكل كبير واختيارهم ومحط رفض البعض الآخر..

5- من أهم مميزات الفصول الافتراضية

• الراحة وتوفير الوقت:

حيث تتيح الفصول الافتراضية للطالب التعلم دون حاجة لمغادرة موقعه، واختيار الأجواء المناسبة من أجل عملية التعليم سواء داخل المنزل أو في مكان يضمن فيه الشخص راحته وهدوءه، دون التقيد بوقت زمني معين بشرط أن تكون شبكة الإنترنت موجودة بكفائه مناسبة.

• سهولة الاعتماد عليه في أي موقف ضروري:

حيث يُمكن للطالب الاعتماد على تلك الفصول في حال كان مريضاً ولا يستطيع مغادرة منزله أو المستشفى، أو في حال كان الطالب يقطن بمكان بعيد.

• تحفيز المتعلمين:

تحفز الفصول الافتراضية المتعلم على اكتساب أكبر قدر من المهارات والتحصيل العلمي، نظراً لتركيز العملية التعليمية فقط على المحتوى الدراسي دون التطلع إلى أي جوانب أخرى.

• الاعتماد على النفس:

تساعد الفصول الافتراضية الطالب على الاعتماد على نفسه كلياً، وذلك من خلال التعامل مع أجهزة الحاسب لبدء حضور المحاضرة، ثم تسجيل ملاحظاته، والبحث عن المعلومات على الإنترنت إذا لم تكن المعلومات كافية وعمل الواجبات الدراسية.

6- اما عن سلبيات الفصول الافتراضية

• عمومية الفصول الافتراضية:

بعض الطلاب يحتاجون لأن يكون التعليم شخصي والمعلومة موجهة لهم تحديداً في بيئة تعليمية مناسبة و هذا ما تعود عليه الطلاب في التعليم التقليدي ، و هو ما قد تفنقده الفصول الافتراضية و التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد باعتبارها مادة عامة موجهة لكل الطلاب. حيث بدأت فكرة الفصول الافتراضية بعد ظهور فيروس كورونا في أنحاء العالم و حظر الحركة و التنقل و خوف الطلاب وأولياء الأمور من التجمعات في المدارس. فتم تقديمها كوسيلة مساعدة للتعليم داخل الفصول بالمدرسة، في حال لم يتمكن الطالب من الحضور لأي سبب يمكنه حضور الدرس من خلال الفصول الافتراضية ليكن شكل من أشكال التعليم عبر الإنترنت والتي تجمع أفضل الخيارات بين أساليب التعليم المختلفة.